أهل البيت (عليهم السلام) في معجم البلدان لياقوت الحموي

م٠م فلاح عبد عبادي

مديرية تربية البصرة

الخلاصة : ان الموضوع الذي يتناوله البحث هو سيرة اهل البيت عليهم السلام من خلال كتاب معجم البلدان لياقوت الحموي والذي هو من كتب الجغرافية والبلدانيات حيث لم يتعرض لدراسته احد لكون كتب الجغرافية خاصة بالمدن ولكنها تحتوي على الكثير من الحوادث المؤرخة التي تستحق الدراسة والبحث واختصت هذه الدراسة بمعرفة الاحداث الخاصة بالائمة عليهم السلام التي عرض لها كتاب معجم البلدان ويتكون البحث من ثلاث مباحث يتحدث الاول عن السياسة المعادية لأهل البيت عليهم السلام اما المبحث الثاني فيتناول معالم العقيدة من المدح والشعر والغلو اما المبحث الثالث فتناول امامة اهل البيت عليهم السلام وخلافتهم .

المقدمـــــــــة: بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من بعث نور يهتدى به العالمين ,رحمة للخلائق اجمعين الرسول الأكرم أبي القاسم محمد وعلى اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا... إن من الاهمية البالغة عرض الموضوعات ألهامة التي تتصل بالفرد والمجتمع وذلك للوقوف على الحقائق ومعرفة الجميع بما يجب ان يفعلوه واذا تأملنا في هذا الموضوع للبحث والدراسة نجده من الموضوعات الهامة على الساحة ومن المواضيع الحيوية التي يجب علينا الوقوف عليها وعرضها بدقه خصوصا وان موضوع ""سيرة أهل البيت(عليهم السلام) من خلال كتب الجغرافية و البلدانيات"" لم يتطرق لدراسته احد وكونه جانب قد يكون بعيد عن الأنظار لان كتب الجغرافية هي خاصة بالمدن ولكن وجدت في هذه الكتب الكثير من الحوادث المؤرخة التي تستحق الدراسة والبحث كذلك من الامور المهمة معرفة الاحداث التي تطرقت لها هذه الكتب والخاصة بالأئمة (عليهم السلام). ان اعتمادي الاساسي للمصادر هو لكتاب معجم البلدان لمؤلفه ياقوت الحموي فقد تضمن هذا الكتاب معلومات مهمة وقيمة عن اهل البيت وفي جميع القضايا الخاصة بحياتهم وجميع المعلومات موثقه وذكرت بمصادر سابقة لعهده فضلا عن إفادتي الكبيرة من هذا الكتاب في ترجمة المدن وكذلك مصادر أخرى مثل بحار الأنوار لمؤلفه العلامة المجلسي والذي أمدني بمعلومات عن حياة الائمة (عليهم السلام) وكذلك مصدر الوافي بالوفيات لمؤلفه الصفدي الذي أفادني بترجمة الشخصيات وكذلك كتاب المستدرك للحاكم النيسابوري إضافة إلى الكثير من المصادر المهمة والتي سأشير اليها في قائمة المصادر ان شاء الله تعالى. يتكون البحث من ثلاث مباحث , المبحث الأول يتحدث عن السياسة المعادية لأهل البيت "عليهم السلام" ويتضمن قضية اللعن والسب للإمام علي(عليه السلام) وبدايتها وأسبابها والمدن التي عكفت عليها وغيرها التي رفضت ومتى انتهت وعلى يد من .

ويتطرق المبحث الثاني الى معالم العقيدة المدح والشعر والغلو ويتضمن أهم شعراء أهل البيت ومدحهم وذكر شعرهم وحب أهل البيت "عليهم السلام" والغلو في الحب لدرجة الكفر. اما المبحث الثالث فتناول إمامتهم وخلافتهم " عليهم السلام" وان كان لم يتطرق لها مباشرة لكن يمكن تفسيرها من القيام بالدور القيادي بالمجتمع وكيف سُلبت تلك ألخلافة و لكن بقائهم ائمة (عليهم السلام) . وفي الختام أتمنى أن يكون البحث مفيدا" ولو بالشيء القليل الذي يعطي أئمة أهل البيت(عليه السلام) حقهم.

المبحث الاول: السياسة المعادية للائمة (عليهم السلام)

– أماكن تطبيق سياسة السب واللعن: اتخذت سياسة تطبيق السب مسارات متعددة ومختلفة في التطبيق ولم تجر على نمط وكيفية واحدة شملت مواقف معينة ومتنوعة إلا أنها كانت تؤدي في النهاية نفس الغرض والهدف وهو السب والانتقاص من الإمام علي(عليه السلام) وبالشكل الذي يؤدي إلى استمرارها على طول زمن الحكم الأموي فكان هنالك أماكن عديدة بعض منها طبقها منذ البداية وحتى انتهائها والبعض كان مكره في السير عليها إلا أن هنالك من امتنع عن تطبيقها . ومن هذه الكيفيات المتعددة ما يلي:–

١. السب بصورة رسمية عن طريق الولاة والكتب: لقد كان هذا التطبيق هو المجال الأوسع فعندما يرسل الخليفة كتاب إلى الوالي المعين على مدينة ما فأنه يكون بصورة موثقة لان إرسال الكتب هي مواثيق يجب فيها التطبيق وهي لا تخضع لاجتهاد الحاكم بل فرض عليه وان تبنيهم بصورة رسمية ضمن الإطار العام للدولة الاموية فان المصادر تنقسم لذلك الأمر إلى قسمين:–

<u>القسم الأول</u> : يقول بأن بداية اللعن هو عام الجماعة (٤١هـ) وهو العام الذي كان فيه صلح الإمام الحسن(عليه السلام) مع معاوية حيث أرسل معاوية كتبه إلى الولاة يقول "برئت الذمةْ ممن روى شيئا من فضل أبي تراب وأهل بيته " فقامت الخطباء على كل كوره يتبرؤون من عليـا" (عليه السلام) ويقيمون فيه وفي أهـل بيتـه(عليهم السلام)[١].

القسم الثاني : هو الوصاية خصوصا للمقربين منه فعندما ولي المغيرة بن شعبة[٢] ولاية الكوفه يكون معاوية قد أعطاه الاشارة بسياسة السب ووجوب تطبيقها حين قال: " وقد أردت ايصاءك بأشياء كثيرة فانا تاركها اعتمادا على بصرك بما يرضيني ويسعد سلطاني ويصلح به رعيتي ولست تاركا ايصاءك بخصلة لا تتحم ((تمتنع)) عن شتم علي وذمـه" [٣]. إنَّ مثل هذه الامور قد أدت بالحكام الأمويين والولاة لتطبيق سياسة السب بالكيفية التي يرونها تتلاءم مع أهوائهم.

٢. السَّب عن طريق خطباء المنبر :يكون في هذا النوع هو استغلال التجمع والتجمهر لغرض الصلاة فيستغل الخطباء الموقف لسب أمير المؤمنين(عليه السلام) كجزء متمم للخطبة والصلاة واستغلوا هذه الوظيفة الدينية في تحقيق مبتغاهم وهدفهم كون المنبر والمسجد هي الأكثر وقعا" في نفوس الناس وهي وسيلة إعلامية فعالة لكثرة من يحضرها من الناس حتى تجد هذه البدعة طريقها في نفوس الخلق.وفي هذا الجانب ذكر ياقوت الحموي {{لُعن علي على منابر الشرق والغرب}}([٤]) فكل المدن لعن وسب الإمام علي(عليه السلام) على منابرها إلا بعضا" منها ويعتبر هذا الأمر هو تحريف المنبر عن دوره الأساسي وهو الوعظ والإرشاد والتذكير بالإعمال وأحسنها وإصلاح أمور الناس وإبراز الجوانب السيئة بالمجتمع ومحاولة معالجتها . ومن هنا يمكن الانتفاع في فهم التوسع الكبير الذي أخذته سياسة السب وكيف أنها امتدت في مناطق الشرق والغرب ,وألا فأن ياقوت الحموي مع سعة ودقة وصفه للمناطق صغيرها وكبيرها إلا انه اختار لفظ (الشرق والغرب) لينقل لنا صور المساحة التي أخذتها هذه السياسة .وقد عبأت الحكومة الاموية السب على المنابر بشكل كبير الى الحد الذي ذكر ان "المنابر التي سخرت في سب الامام علي(عليه السلام) ايام الامويين هي سبعين الف منبر"[٥]. ومما ذكره ياقوت الحموي{{فكان يلعن عليه السلام على منابر مكة والمدينة}}[٦]. ويبدو انه امر يثير الدهشة والاعجاب فمكة والمدينة وهي اكثر المدن معرفة برسول الله(ص.اله) والامام علي(عليه السلام) فلماذا هذا الانحراف والنفور عن رسول الله(صلى الله عليه واله) خصوصا انهم اكثر الناس قد سمعوا ورأوا ما للامام علي من فضائل والاحاديث التي سمعوها من رسول الله بحقه وشهدوا جميع مواقف الامام وان كانت منقوله لهم بالتواتر ولكن ليس بالزمن البعيد جدا" الامر الذي يستدعي تكذيب الذين ينقلون الاحاديث وربما يكون كل بيت قد تأكد من مكانة الامام علي(عليه السلام) بالاضافة الى ان مكة والمدينة حيث بيت الله الحرام وقبر الرسول الاكرم(صلى الله عليه واله) اماكن مقدسة فكيف يجوز بها السب والشتم واللعن خصوصا وان الصوت كان مرفوض بأمر اللهي ان يعلوا على الرسول بقوله تعالى ((يأيها الذين امنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي.....)) ([٧])وحرمتهُ ميتا كحرمته حيا فكيف يكون السب ولمن ...؟! للامام علي وهو اقرب الناس للرسول (صلى الله عليه واله) ويكون على منبره أيضا"وبيت الله الذي لا يقل الامر فيه ولا يختلف عن بيت الرسول(صلى الله عليه واله) بل يعلو حيث ذكر الله تعالى ((الحج اشهر معلومات ومن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج...)) [٨] أفلا يعتبر فسوق وجدال سبهم للامام علي(عليه السلام) وخصوصا في احب المواسم وهي لغفران الذنوب الا وهي مواسم الحج والعمرة .ولعل الدافع الذي دفع معاوية الى التركيز على مكة والمدينة هو دافع سياسي بحت تبنته المِؤسسة الثقافية الاموية لتحقيق المشروع الاموي القاضي بإخفاء كل تاريخ امير المؤمنين(عليه

السلام)ولذلك اختار هذه المدن ليوجد ثقافة سلبية اتجاهه في مقابل الثقافة الايجابية التي كانت حاضرة هناك. فعندما ولي خالد بن عبد الله القسري([٩]) مكة كان اذا خطب لعن علي والحسن والحسين (عليهم السلام)([١٠]) ولكن قد يطرح تساؤل الا يوجد معارضة من قبل الناس ولماذا الصمت فيبدو من الروايات ان العامه مستسلمة لهذا الامر و راضخة له وقد صارت حالة اعتاد عليها الناس فقد ورد "ان هشام بن عبد الملك لما حج خطب في الموسم فلم يذكر عليا" فقام اليه احد الحاضرين مخاطبا له يا امير المؤمنين ان هذا اليوم كانت فيه الخلفاء تستحب لعن ابي تراب ([١١]) فهذا التبرؤ يدل على اعتياد الناس للدرجة التي أثار انتباههم عدم ذكره وانه أصبح شيء مألوف هذا يدل على نجاح بني امية في استغلال المناسبات الدينية وتضمين قضية السب خلالها. ومن الممكن القول ايضا انه قد تكون الاساليب القمعية والتعسفية التي انتهجها بني امية في تطبيق هذه السياسة اثرها الكبير في استمرارها مع الخوف والرعب الذي يشعر به عامة الناس وخاصة تلك الرافضة لهذه السياسة خشية ان تطالها يد الارهاب الاموي. وبالرغم من سياسة ألدولة الشديدة في السب وتبني رجالاتها من الولاة والقادة والمقربين هذه المهمة وتطبيقها بحذافيرها الا ان هذا لا يعني الاستسلام بشكل تام لهذه الافكار وهذه السياسه فلا بد من وجود أفعال مناوئه لسياسة السب كما وجدت من قبل الاطراف التي أيدتها ودعت اليها بكل ما لها من سلطه ونفوذ كانت هذه الردود على مستوى مدن باكملها او مجوعة موالية او صحابة وبالطبع فان مثل هذه المعارضة لابد ان يكون لها اتجاه معاكس لها وهو الرفض والقمع والتنكيل وان سياسة رفض السب تجلت بصورة واضحة في مدينة سجستان([١٢]). ذكر ياقوت الحموي{{ حيث لعن على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها الا مره واحده وامتنعوا على بني اميه حتى زادوا في عهدهم ألا يلعن على منبرهم احدا واي شرف اعظم من امتناعهم عن لعن اخي رسول الله (صلى الله عليه واله)(على منبرهم}}([١٣]) . في وقت كانت فيه هذه السياسه مطبقة في كل كوره وعلى كل منبر وكان اشد الناس بلاء حين ذاك اهل الكوفة لكثرة ما بها من شيعة [١٤]. فمن الطبيعي ان توجد هنالك معارضة لان الاتباع توجد في الكوفة بكثرة فنجد في كلا المنطقتين ان رد الفعل على هذه السياسة هو الرفض ,وكان من ابرز الممتنعين لهذه السياسة هو الصحابي الجليل حجر بن عدي([١٥])وكانت النتيجة هو ان قتل هو والعديد من الصحابة لانهم امتنعوا عن سب الامام علي او الاعتراض على الذين يسبون الامام فقتل ودفن في مرج عذراء([١٦]) وكان والي الكوفة في ذلك الوقت زياد بن سمية([١٧]). أما المدن التي ايدت هذه السياسة فهي كثيرة ولكن لا تخلو من بعض الشخصيات التي رفضت اللعن لكن الغالب هو التأييد فمن المدن التي عرفت بعدائها الشديد للإمام علي هي حمص([١٨]) فأمر هذه المدينة عجيب كما ذكر ياقوت الحموي{{من فساد هوائها وتربتها الذين يفسران العقل حتى يضرب بحماقتهما المثل وهم اشد الناس على

علي بن ابي طالب (عليه السلام) بصفين مع معاوية وأكثرهم تحريضا عليه وجدا في حربه فلما انقضى ذلك الزمان صاروا من غلاة ألشيعة}}([١٩]). ان المتصفح للرواية يجد ان حمص من مدن بلاد الشام والاخيرة هي مركز النفس الاموي وهي تربية معاوية في العداء والمكر والخداع فكيف لا يكونون قد حقدوا على الامام علي (عليه السلام) وخصوصا وان ما وصلهم من تصوير مغاير لشخصية الامام وأخلاقه وافعاله, بالاضافة الى ذلك لعل فساد الطبيعة واهواء له تأثير على مزاج ونفسية اهلها والظاهر انهم يمتازون بحده كبيرة وحماقة شديدة قد تكون ناتجة عن جهل أو عن تغذية مسبقة بالأفكار بحيث أصبحوا مسلمين بها إلى درجة وصل بهم الأمر الى " الاجماع ان الجمعة لا تصح إلا بلعن أبي تراب"([٢٠]) اذن يمكن القول ان انتشار هذه السياسة في بعض المدن انما له ابعاده الفكرية والعقائدية والسياسية وقد لعب التأثير السياسي وطبيعة نظرة تلك المدن للنظام الاموي اثره الفاعل في قوة وضعف تطبيق هذه السياسة.ولا يختلف اقليم خوارزم([٢١])عن اهل حمص في تحمسهم لتطبيق هذه السياسة ,ذكر ياقوت الحموي {{وهم اوحش الناس كلاما وطبعا وكلامهم اشبه بنقيق الضفادع وهم يتبرؤون من امير المؤمنين في دبر كل صلاة}}([٢٢]) وهنا نوع اخر من الناس الذين عرفوا السب وهم ايضا غريبي الأطوار لدرجة إن ياقوت وصفهم كالوحوش في الكلام والطبع وتشبيه بكلامهم بالضفادع يدل على قبح هذا الصوت فأنسان بعيد عن الله او عن كل ما يصل به الى سبيل الحق فمن المؤكد ان تكون هذه صفاته وافعاله فلو كانوا قد عرفوا الايمان بالله لعرفوا الامام علي (عليه السلام) ولم يسبوه على منابرهم لان الامام علي (عليه السلام) هو الايمان كله كما قال رسول الله (صلى الله عليه واله) في معركة الخندق "برز الايمان كله الى الشرك كله" ([٢٣]) فالامام هو الايمان, بالاضافه الى ان المتصف بالايمان يكون تاثير روحي للايمان عليه فسمات الوجه فعلا ستكون من سيماء الصالحين, فليس من الغريب ان هذا النوع من البشر لابد ان يكون بعيد عن الحق فلا غرابه من سبهم للامام لانهم لم يعرفوا الامام حق المعرفة لانهم عاشوا في اماكن مغلقة للامويين ولا يستبعد ان يكون دور الولاة فاعلا في تطبيق هذه السياسة وبالتالي فان سكان تلك المناطق اعتادوا عليها واعتبروها سنة من السنن التي يجب إن يعمل بها. وأيضا منطقة حران([٢٤]) التي كان للدور الإعلامي لسياسة السب آن جعل منها وسيلة للتقرب الى الله يعتبرون فضلها كالصلاة على محمد وال محمد في هذا الوقت واعتبروا ان سب الامام (عليه السلام) هي سنة غيرها عمر بن عبد العزيز عندما أوقف السب حيث اساء هذا السب الناس كثيرا في حران للدرجة التي قالوا فيها "لا صلاة آلا بلعن ابي تراب"([٢٥]) . انما ذكر من هذه الروايات الخاصة بتأييد بعض المدن لسياسة السب يدل على عدة امور منها:

١. ان مسألة السب اصبحت امر معتاد عليه من قبل الناس وان محاولة التغيير تعتبر بدعة

٢. يمكن ان نتصور ثقافة الانحراف التي مني بها الناس نتيجة لحل نظام الحكم وتدهور امور الخلق
٣. مدى انصراف ألمؤسسة الدينية عن واجبها في الوعظ والإرشاد وانشغالها بالسب فالخطأ يكون في الاساس وهو المؤسسة الدينية خصوصا وأنها تحظى بالاحترام لدى الناس فكيف يكون معالجة الفروع اذا كان الأساس قد ضعف.
٤. اختلاط الامور لدى العامه عندما جمعوا بين الصلاة التي هي عماد الدين وبين ادنى المراتب والانحراف وهو السب. هنالك الكثير من الاشخاص الذين نصبوا العداء للامام , ذكر ياقوت الحموي{{قال عبد الله بن احمد بن عديس:-كنا عند ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني([٢٦]) فلتمس ان يذبح له دجاجه فتعذر عليه وقال:- يا علي ,يتعذر علي من ان يذبح لي دجاجه وعلي بن ابي طالب قتل سبعين الف في نفس واحد}}([٢٧]) فإبراهيم هذا يكون قد تصور واطمأن بان الإمام علي (عليه السلام) هو قاتل بغض النظر عن سبب القتل ومعرفة خفايا الامور . واستمر العمل بسياسة السب طيلة ألمدة (٤١-٩٩)هـ وحتى جاء هذا العام فأمر عمر بن عبد العزيز بإيقاف السب للامام علي(عليه السلام) على المنابر ووضع محله أية ((أن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر...))([٢٨])

وهكذا يكون معاوية عندما سن سياسة السب والشتم للامام علي(عليه السلام) وذريته وقتل اولاده وشيعته وهو بهذا أراد إطفاء نور الله وإرجاع الأمر الى الجاهلية الأولى ولكن الله خير الماكرين رفع ذكر علي(عليه السلام) وأولاده وأصبح ذكرهم يلهج به الخواص والعوام واصبح قبر الامام علي مزار يطوف حوله ملايين من المسلمين يذرفون الدموع ويتقربون الى الله بينما خمد ذكر معاوية الامبراطور الجبار الذي مليء الارض فساد فكما يقال ان للباطل جولة وللحق دولـــة.....

المبحث الثاني: معالم العقيدة (المدح – الشعر- الغلو):

من الواضح ان أهل البيت عليهم السلام هم أمناء الله على عباده وخلفاءه في أرضه وهم السبل الواضحة التي تهتدي بها البشرية وسفن النجاة التي لا يغرق من ركبها ولا يعرف فضلهم ولا تدرك منزلتهم ولا يسع لاحد التعرف عليهم بما هم الا الله ورسوله(صلى الله عليه واله) ولذلك نجد القران الكريم أبان فضلهم وعرف قدرهم وبين مقامهم ومن جهة أخرى قام الرسول الأعظم(صلى الله عليه واله) في بيان مقامهم من ضمن أحاديث كثيرة جعلهم نبراسا وملاذا ومنارا لنا لنقتدي بهم ونتمسك بحبلهم وقد خصهم الله بقوله((انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا...))([٢٩]). إن حياة أهل البيت عليهم السلام كانت منقبة وفضيلة فلم نجد لهم خطأ ولا زلل بل كل حياتهم خير وعطاء فهم الترجمان للقران وهم ميزان والتجسيد الحي للسنة النبوية المطهرة والتمسك بهم هو التمسك بحبل الله المتين وصراطه المستقيم . تجد في مكانة أهل البيتّ (عليهم السلام) ثلاث جوانب أو مفاهيم هي المدح والذي نتج من الحب الباطني والتسليم بمكانة أهل بيت النبوة وإنهم السبيل

للهدى مع اليقين إنهم حق وطريق هداية ونتج عن هذا الحب عدة أمور منها الشعر بحق أهل البيت عليهم السلام وتعدت في بعض الأحيان التضحية بالنفس والأموال والأولاد كما حدث مع الامام الحسين(عليه السلام). فالحب هو الذي جاء بالصحابة و أولادهم ونسائهم ويعد المدح لأهل البيت (عليهم السلام) هو الشيء اليسير الذي يمكن للفرد أعطاء ولو الشيء البسيط من قدر أهل البيت مع انه مهما بلغت الكتابات بحقهم فإنها تقف عاجزة أمام عظمتهم"ع".إن كثير من الشعراء مدحوا أهل البيت عليهم السلام وغالبا ما كانوا يلقون هذه القصائد على مسامع ألائمة (عليه السلام), مثلا ابن عفا الطائي[٣٠] شاعر أهل البيت(عليهم السلام) الذي كان قد دخل على الامام الصادق (عليه السلام) وانشد شعرا حتى بكى الامام"ع" وبشره بالجنة[٣١].

ولعل من إشارات المدح التي ذكرها ياقوت الحموي في إطار تضمينه لسيرة أهل البيت هو ذكره قصيدة لدعبل الخزاعي[٣٢] يذكر فيها مدحه لأهل البيت"ع" وذكر وجود قبر الامام الرضا "ع" الى جانب قبر هارون الرشيد في مدينة طوس[٣٣] يقول فيها:

أربع بطوس على قبر الزكي به ان كنت تربع من دين على وطـــر
قبران بطوس خير الناس كلهم وقبـر شـرهم هـذا من العبـر
ما ينفع الرجس من قبر الزكي ولا على الزكي بقرب الرجس من ضرر
هيهات كل امرء رهن بما كسبت يـداه حقا فخـذ ما شئت او فــذر[٣٤]

كما يذكر دعبل ان وجود قبر هارون بالقرب من قبر الامام الرضا(عليه السلام) ليس شرف له وان كل نفس بما عملت في الدنيا ولا توجد شفاعه بدون عمل بالاضافه الى وجود قبر الامام(عليه السلام) لا يؤثر على مكانته ولا يوجد اثر لذكر هارون. وقد ذكر دعبل القبور او المناطق التي تحوي قبور الائمة(عليهم السلام)بقوله:-

قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلـــوات
وقبـر ببغداد لنفس زكيـــة تضمنها الرحمن في الغرفـات
وقبر بأرض الجوزجان محله وقبر بباخمار[٣٥] لدى الغربات[٣٦]

ان ذكر ياقوت لتلك المناطق فيه نوع من الغرابة ,فلماذا استشهد بهذه الابيات عند ترجمته للمدن, ربما لانه كان معجب بشخصية الائمه الانسانية او ربما يكون حيادي لا ينفر عن ذكر اهل البيت.

وقد ذكر ياقوت الحموي شعرا اخر لدعبل بن علي الخزاعي وهو شاعر اهل البيت في عهد الامام علي بن موسى الرضا حيث قال يمدح ال بيت محمد :-

وليس حي من الاحياء تعرفـه من ذي يمان وبكر ولا مضـر
الا وهم شركـــاء في دمائهـم كما تشارك ايسـار على جـزر
قتل واسر وتحريف ومنهبـــة فعل الغزاة بأهل الروم والخزر[٣٧]

ربما يكون المقصود هنا ان القبائل جميعها التي نعرفها من ذي يمن وبكر ومضر هي شركاء في دماء اهل البيت وقد فعلوا بهم انواع الشر من قتل واسر كما تفعل الغزاة مع انهم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ولا ينكر فضلهم احد.من الواضح ان المدح الذي جاء في شعر دعبل من اليقين انه جاء من الحب لال البيت(عليهم السلام) فكثيرة هي مواقفه مع الامام الرضا(عليه السلام) وكثيرا ما روى عنه الأحاديث فعن دعبل قال:- حدثني أبو الحسن علي بن موسى الرضا(عليه السلام) عن ابه عن اباءه عن علي عن رسول الله (صلى الله عليه واله) قال: " أربع انا لهم شفيع يوم القيامة المكرب لذريتي من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عن اضطرارهم إليه والمحب لهم بقلبه ولسانه"([٣٨]) , فالشاعر يكون قد جسد الحب بالقلب واللسان .

وشاعر اخر كان قد مدح اهل البيت(عليم السلام) وهو الفرزدق([٣٩]) شاعر الامام زين العابدين(عليه السلام) وذكر ياقوت مدح الفرزدق للإمام الحسين عندما لقي الحسين(عليه السلام) بأرض الصفاح عندما عزم على قصد العراق فقال:

لقيت الحسين بأرض الصفاح عليه اليلامق([٤٠]) والدرق([٤١])

فعن عبد الله بن سليم والمدري قالا:- اقبلنا حتى اتينا الى الصفاح فلقينا الفرزدق الشاعر بن غالب وهو حاج سنة ٦٠هـ قال: بينما انا أسوق العير اذ دخلت الحرم لقيت الحسين خارجا من الحرم ومعه اسيافه واتراسه فسلمت عليه وقلت:- اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب يبن رسول الله ما اعجلك من الحج فقال:- لو لم يعجل لاخذت ثم قال لي من انت فقلت رجل من العرب فما فتشني اكثر من ذلك ثم قال:- اخبرني عن الناس خلفك فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك وأسيافهم عليك ثم حرك راحلتـه ومضى([٤٢]).

أكثر ما ذكره ياقوت الحموي هو مدح الامام علي"ع" من خلال الحوادث التاريخية ويذكر ان الحجاج بن علاط السلمي([٤٣]) يمدح الامام علي(عليه السلام) ويذكر قتله طلحة بن ابي طلحة بن عبد العزة بن عثمان بن عبد الدار([٤٤]) صاحب لواء المشركين يوم احد يقول:

لله اي مـذيب عن حرمــه اعني ابن فاطمة المعمم المخولا
سبقت يداك له بعاجل طعنـه تركـت طليحة للجيش مجـدلا
وشددت شدت باسلا فكتفتهم بالجراذ يهوون اخول اخـــولا([٤٥])

الشاعر هنا أشار بشجاعة الامام علي"ع" حيث ان الامام قتله وقتل ابنه سعيد بن ابي طلحه وقتل اخاه كلده بن ابي طلحة([٤٦]) . وقد يتجسد الحب في الرثاء بعد الموت وهذا ما جاء به عبيد الله بن موسى بن جار بن الهذيل الحارثي([٤٧]), ذكر ياقوت انه رثا الامام علي(عليه السلام) وحمل نعشـه وقال:

بكيت عليـا جهـد عيني فلم اجــد على الجهد بعد الجهد ما استزيدها
فما امسكت مكنون دمعي وما شفت حزينا ولا تسلى فيرجى رقودهـا

وقد حمل النعش ابن قيس ورهطـه بنجران والاعيان تبكي شهودهـا
على خير من يبكي ويفجع فقـــده ويضربن بالايدي عليه خدودهـا[٤٨]

وذكر ياقوت رواية تدل على مكانة الامام علي(عليه السلام) ومدحه في قصيده فعن الاصبغ بن نباته([٤٩]) قال:- كنا جلوس عند علي بن ابي طالب(عليه السلام) ذات يوم في خلافة ابي بكر , إذ اقبل رجل من حضرمـوت([٥٠]) لم ار رجلا قط أنكر منه, فأستشرفه الناس وراعهم منظره وقبل مسرعا جوادا حتى وقف علينا وسلم وكلم أدنى الناس منه مجلسا وقال: من عميدكم؟ فأشار الناس إلى علي(عليه السلام) وقالوا:- هذا ابن عم رسول الله (صلى الله عليه واله) وعالم الناس والمأخوذ عنه فقام وقال[٥١]:

اسمع كلامي هداك الله من هاد وافرج بعلمك عن ذي غلة صاد
جاب التنائف من واد سكاك الى ذات الا ما حل في بطحاء اجياد
تلفه الدمنه اليوغاء معتـــمدا الى السـداد وتليم بأرشـــاد
سمعت بالدين,دين الحق جاء به محمد وهو قرم الحاضر البـــاد
فجئت منتقلا من دين باغيـــة ومن عبـادة اوثان وانـــداد
ومن ذبائح اعياد مظلمـــــة نسكيها غائب ذو لوثة عـــاد
فأدلل على القصد, واجل الريب عن خلدي بشرعة ذات ايضاح وارشاد
والمم بفضلك, هداك الله عن شعثي واهدني انك المشهور في النـاد
ان الهدايـــه للاسـلام نائـــبة عن العمى والتفي من خير ازواد
وليس بفرج ريب الكفر عن خلـد افضه جهل الاحبة الـــوادي

فأعجب علي والجلساء شعره وقال له:- لله درك من رجل ما ارصن شعرك! ,ممن أنت؟ فقال:- من حضرموت, فسر به الامام علي(عليه السلام) فشرح له الإسلام ,فأسلم على يديه([٥٢]).

في هذه الرواية نستدل على امرين:

١. تعظيم مكانة الامام(عليه السلام)حتى ان الرجل سأل عن كبيرهم فأشار الناس جميعا الى الامام علي وذكروا له قربه من رسول الله(صلى الله عليه واله) في الوقت الذي كان الخليفة أبو بكر ومن المفترض ان يشيروا اليه ويرسلون الرجل له. فهنا أفئدة الناس هي التي أشارت الى الامام.
٢. علم الامام علي(عليه السلام)بأحكام الشريعة واستنجاد الرجل به من اجل ان يخرجه مما هو فيه من ظلمات عبادة الأوثان النور الإسلام الذي كان متمثل بشخص الامام علي(عليه السلام).

الجانب الثالث بعد المدح والشعر من مظاهر العقيدة في اهل البيت هو الغلو وهذا الجانب تجاوز حدود المعقول والغلاة جمع لغال وهو لغة مجاوزة الحد في شيء والمراد هنا الذين زادوا في ألائمة(عليهم السلام)

واعتقدوا فيهم او في احد من الانبياء او في احد اخر بانه اله "ويطلق الغلو على من قال بألهية احد من الناس"([٥٣]). ان معنى هذا القول هو الاعتقاد التام بأن مثل هولاء الاشخاص هم اله يعتبرونهم يرزقون ولا يغفلون وبأيديهم تصريف الامور, يعني التسليم الكامل بهم .من اغرب ما ذكره ياقوت الحموي ان هنالك قبيلة تعرف بالبراغج([٥٤]) لهم اسبله بغير لحي يعملون بالسلاح عملا حسنا فرسانا ورجاله ولهم ملك عظيم الشأن يذكر انه علوي وانه من ولد يحيى بن زيد([٥٥]). وعنده مصحف مذهب على ظهره ابيات شعر رثى بها زيد وهم يعبدون ذلك المصحف وزيد عندهم ملك العرب, والامام علي(عليه السلام) عندهم اله العرب لا يملكون عليهم احدا" الا من ولد ذلك العلوي واذا استقبلوا السماء فتحوا افواههم وشخصوا إبصارهم إليها يقولون ان اله العرب ينزل منها ويصعد اليها([٥٦]).هذه القبائل الهت الامام علي وهم غلاة وذكر ياقوت الحموي{{ في صحراء اثير([٥٧]) حرق علي الطائفة الغلاة فيه }}([٥٨]). حرق الامام الروافض الذين زعموا ان عليا نبي يوحى اليه ويتناهى بعضهم في الغلو الى ان صار في علي ما صارت اليه النصارى في المسيح(عليه السلام). قالوا: انه الاله وقد حرق علي من قال ذلك فأفتتن به جماعة منهم وزادهم ظلالة فقالوا:- الان تحققنا انه الله لانه لا يعذب بالنار الا الله([٥٩]). فهم بهذا الغلو وصلوا الى الكفر والشرك بالله الواحد ونستدل بقول الامام الرضـا "ع"«من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهي عنه فهو كافر »([٦٠]).

المبحث الثالث: الخلافة والامامة:

تنطلي تحت هذان المصطلحان معاني عديدة ومختلفة أكد عليها الله تعالى في القران الكريم في آيات عديدة وهي من الاهمية وألا لما ذكرت في القران الكريم , والخلافة هي الرئاسة العامة في التصدي لإقامة الدين ويكون ذلك بأحياء العلوم الدينية وإقامة أركان الإسلام والقيام بالجهاد في سبيل الله وما يتعلق به من ترتيب الجيوش لغرض القتال و أعطاء المقاتلين الغنائم والقيام بالقضاء وإقامة الحدود ورد المظالم وما يتبع ذلك من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكل ذلك يكون بالنيابة عن النبي (صلى الله عليه واله) وهي لا تكون إلا بنص النبي وأمره . ويمكن القول ان الامامة هي ألخلافه الالهية وتكون متممه لوظائف النبي (صلى الله عليه واله) واستمرارها فكل وظيفة من وظائف الرسول من هداية البشر وإرشادهم الى ما فيه الصلاح والسعادة في الدنيا والاخرة وتدبير شؤونهم وإقامة العدل وحفظ الشرع وتربية الناس كلها ثابتة للإمام. فهنا تكون منزلة الامام والخليفة هي كمنزلة النبي(صلى الله عليه واله) ولا يوجد فرق بينهما سوى نزول الوحي .

من المعلوم إن النبي محمد (صلى الله عليه واله) هو معصوم ولا يرتكب معصية سهو أو عمدا وقد سير أمور الناس بناء على أمر الهي وبتدبير وحكمه. نحن وفي الأمور العادية عندما تصدف انشغالنا بأمر يمنعنا من القيام بالأمور المعتادة نلجأ إلى وضع شخص نرى فيه الكفاءة للقيام بهذا العمل بحيث لا تختل موازين تلك الأمور فكيف بالنبي (صلى الله عليه واله) ذلك المعصوم عندما علم رحيله من الدنيا أفلا يكون من الواجب أن

يضع شخص هو بنفس المستوى من الكفاءة التي يمتلكها هو والتي تنطلي على العصمة وعدم ارتكاب المعاصي لا عمدا ولا سهو, وهل يوجد شخص يمتلك هذه المؤهلات غير الامام علي (عليه السلام)؟؟. وهذه تعتبر من شروط الامامة والخلافة بالاضافة الى ذلك ما نزل بحق الامام من آيات قرآنية مثل أية المباهلة وأية التطهير وأية إطعام المسكين كلها نزلت في الامام (عليه السلام) أفمن العقل ان يترك الامام وتعطى ألخلافة الى من عبد الاصنام في الجاهلية؟!. ذكر ياقوت الحموي الكثير من معالم الامامة والخلافة للإمام علي(عليه السلام)تجلت في القيام بدور النبي من خلال إصلاح المجتمع واختيار الشخصيات الفذة أو عزل من رأى فيهم الفساد او الحكم والقضاء في كثير من القضايا التي كانت ترجع الى النبي للرد فيها وكذلك رد المظالم الى أصحابها. من المعالم التي ذكرت مايأتي:

أولا:- قيام الامام علي(عليه السلام) مقام النبي(صلى الله عليه واله):

ذكر ياقوت الحموي {{كان يسكن بنو جزيم في بادية العرب وهم جزيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة الذين اوقع بهم خالد بن الوليد عام الفتح فقال رسول الله (صلى الله عليه واله) "اللهم إني ابرءا اليك مما صنع خالد" ووداهم رسول الله (صلى الله عليه واله) على يد الامام علي(عليه السلام) }}([٦١])

جسد ياقوت في هذه الرواية معلم مهم من معالم الامامة وهو قيام الامام علي في دور النبي (صلى الله عليه واله) والقيام مقامه في أمور يعتبرها النبي (صلى الله عليه واله) في غاية الاهمية للدرجة التي يرسل شخص مقرب منه وكأنه متأكد من انه لا يقوم بهذه المهمة ويتمها إلا هو أو الامام علي(عليه السلام) , من جانب أخر إن النبي (صلى الله عليه واله) أراد إن يعطي اشارة إلى مكانة الامام "ع" وكأنه يقول آلا انه لا يوجد شخص اقرب منه اليه وانه أحق شخص بالخلافة بعدي. ونقل ياقوت رواية أخرى في هذا الجانب عن الامام علي(عليه السلام) انه قال {{" قال رسول الله (صلى الله عليه واله) : يا علي إن وليت الامر بعدي فأخرج أهل نجران([٦٢]) من جزيرة العرب"}}([٦٣]). أن في هذه الرواية اشاره صريحة الى خلافة الامام(عليه السلام) وأحقيته بها ولابد لمن يتولى الامر من بعد النبي أن يقوم بدوره وهذا الدور الذي وكل إليه تؤكد من جانب أخر شرعية هذا الدور وارتباط خطوات الامام ومواقفه المستقبلية بالإسلام. وبقي الامام يمارس دوره كإمام وخليفة حتى في زمن الخلفاء انه لم يحاول ان يستغل موقف معين من أجل الثأر لنفسه ولحقه بالخلافة فدائما كان يضع نصب عينيه مصلحة الامة ففي رواية ذكرها ياقوت الحموي{{ قال أبو عبيدة عامر بن الجراح[٦٤] عن النبي (صلى الله عليه واله) انه كان اخر ما تكلم به انه قال اخرجوا اليهود من الحجاز واخرجوا أهل نجران من جزيرة العرب فجاءوا هل نجران الى الامام علي فقالوا: شفاعتك بلسانك وكتابك بيدك, أخرجنا عمر من أرضنا فردها ألينا صنيعه, فقال "ع" يا ويلكم إن كان عمر رشيد الامر فلا أغير شيء صنعه }}([٦٥]).

ثانيا: الشخصيّة القياديّة للإمام علي(عليه السلام) :

ذكر ياقوت الحموي {{ في خلافة امير المؤمنين علي بن ابي طالب توجه الى ثغر السند الحارث بن مره العبدي([٦٦]) متطوعا بأذن علي فظفر وأصاب مغنما وسبيا وقسم في يوم واحد ألف رأس }}([٦٧]).

هنا تكون الخلافة للإمام علي(عليه السلام) وجاء دوره كقائد وهي صفة خاصة جعلت من الامام قائد كان يكون نبوي وليس مجرد قائد كبقية القادة, وهذه القيادة هي التي اختص بها ليلعب دورا من بعد النبي ويسد الفراغ الذي حدث بغيابه, ولو تأملنا سلوك الرسول وعلاقته به تتحدد لنا بوضوح هذه الخاصية.

كذلك كان عمر بن الخطاب يستعين برأي الامام وكان(عليه السلام) يسانده ويؤازره في اختيار الموقف الاصوب وكان يتدخل لتغيير حكم أو تنفيذه وكان عمر يمتدحه بعد نجاح الموقف ويرى انه السبب في إنقاذه من المواقف المحرجة في القضاء والحكم بين الناس. وفي ذلك ذكر ياقوت الحموي رواية اخذ عمر بمشورة علي فيما يخص الأراضي المفتوحة عنوه وتخليص الصلح من العنوه فذكر {{ ان حكم ذلك تخمس الغنيمة ثم تقسم أربعة أخماس بين الذين افتتحوها , وقال بعضهم ذلك الى الامام ان رأى ان يجعلها غنيمة فيخمسها ويقسم الباقي كما فعل رسول الله (صلى الله عليه واله) بخيبر فذلك اليه وان رأى ان يجعلها فيئا" فلا يخمسها ولا يقسمها بل تكون مقسومة على المسلمين كافه كما فعل عمر بمشورة الامام علي(عليه السلام)}}([٦٨]).

هنا يكون الامام قد ساير الاحداث بالروح الايجابية دون الاستجابة لآثار النزاع القديم وهو بهذا يرمم نواقص ألخلافة من النواحي الفقهية والقانونية وبهذا اصبح المستشار الناصح للحكومة القائمة بالاضافة الى ذلك ان ما نهله الامام علي"ع" من العلم من رسول الله (صلى الله عليه واله) جعلته مهيأ للقيام بدور المرشد الواعظ رغم تنحيته(عليه السلام)من الخلافة وان دوره هذا يجعله هو الخليفة حتى وان لم يجلس على كرسي الرئاسة والجوع اليه في تسيير الامور في جميع القضايا دليل على امامته . ونجد الامام في موقف كثيرة لا تعد ولا تحصى يعمل على حل القضايا التي تجعل الخلفاء في موقف محرجة وفي ذلك ذكر ياقوت الحموي{{ اراد عمر قسمة السواد بين المسلمين فأمر ان يحصوا فوجدوا الرجل يصيبه ثلاث من الفلاحين فشار اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله) فقال الامام علي(عليه السلام) دعهم يكونوا ماده للمسلمين}}([٦٩]). رأى الامام علي(عليه السلام) إن المصلحة الاسلامية هي الوضع الأفضل للإسلام باعتبارها قاعدة للدولة ولهذا تكون الوحدة الاسلامية من اهم مقومات الحفاظ على المصلحة الاسلامية ,فنجد الامام علي(عليه السلام) رغم ان الخلافة كانت لعمر مع أحقية الامام بها لكنه لم يستغل الامر لصالحه رغم ما فعل به وجعل المصلحة الاسلامية في كل حركاته وسكناته. فهو مارس دوره كإمام يقتدى به ولكن ليس بصورة مباشرة وإنما من خلال تجسيد معالم الامامة وقد كان الامام علي (عليه السلام)موجود في وسط الساحة سواء في الفترة التي تولى فيها امر حكومته ام عندما كان يعيش العزلة التي فرضوها عليه ولم يمر وقت على علي(عليه السلام) حتى أصبح فيه جليس الدار زاويا عن الامة والمجتمع فليس ذلك من صفاته ابداً .

من واجب الخليفة او الامام ان يعمل كل ما بوسعه ان يعمله من اجل راحة رعاياه وان يسعى لتحقيق المصلحة العامة وان مرحلة نجاح سيرة ألخلافة وإدامتها هي احوج ما تكون للنماذج الصالحة والقدوة الحسنة لترفد المجتمع بسلوكها الصالح وفكرها الصائب التي نحتاجها في كل زمان ومكان. وفي ذلك ذكر ياقوت الحموي{{القلزم([٧٠]) مات بها ملك الاشتر النخعي([٧١]) في طريق مصر عندما وجهه الامام علي أميرا عليها ,فيقال ان معاوية دس اليه عسل مسموم فاكله فمات بالقلزم فقال معاوية ان لله جنود من عسل}}([٧٢]) , فمن المعروف ان مالك الاشتر من الشخصيات البارزة في الاسلام ولها تاريخها الحافل ولو لم يكن كذلك لما اختاره الامام علي(عليه السلام) لولاية مصر لأنه أكثر الناس معرفة بأصحابها و لانه كان يدارس اصحابه ويحاججهم ويعرفهم حقوقهم وواجباتهم وحقوق الوالي وواجباته في سعي واضح الى تنشأت مسلمين حقيقين يمتلكون المعرفة والوعي وهذا نادرا ما كان يفعله صاحب سلطة فكل السلاطين يريدون السمع والطاعة من الامة اما الامام يريد خير الامم تخرج الى الناس وقد خاطب الامام علي اصحابه " دارستكم الكتاب, وفاتحتكم الحجاج, وعرفتكم ما أنكرتم, وسوقتكم ما لجحتم..."([٧٣]).فنرى معاوية يعجب لهذا الامر من التنشأة والتي اثمرت هذا الحب والوفاء والجرأة على القول والفعل فنجد انه يعمل على تصفيتهم بكل الطرق والوسائل واستمر هنالك صراع بين النهجين طول فترة التاريخ الاسلامي.بالاضافة الى واجبه باختيار النماذج المصلحة فأن من واجبه ودوره كإمام وخليفة هو تنحيته الشخصيات الغير مرغوب بها في الحكم للتخلص من مصادر الفساد وفي ذلك ذكر ياقوت الحموي{{لما قتل عثمان عزل الامام علي(عليه السلام) ابن ابي سرح([٧٤]) عن مصر وولي محمد بن ابي حذيفة بن عتبه بن ربيعة([٧٥]) مصر}}([٧٦]). فنجد الامام قد عزل الشخصيات الفاسدة واستبدل مكانها العناصر المؤمنة وأصحاب ألسمعة الجيدة في الوسط الاجتماعي والسياسي والذين كان لهم دور كبير فيما بعد , فمن هنا نرى ان حكومة الامام علي(عليه السلام) كانت دينية متكاملة تعتمد على الرؤيا الالهية لإحقاق الحق , من جانب اخر فأنه جسد أفضل دور للإمامة . رغم ذلك إن صفة الامام هي صفة لها شروط يجب أن يتمتع بها الشخص حتى يكون خليفة للمسلمين فمن النصوص السابقة نستنتج ان الامام يجب أن يتمتع بهذه الشروط وهي:

<u>أولا</u>: العلم : بأن يكون عالم بأصول الدين وفروعه وكيف يمكنه اقامة الحجج والبراهين ويمكنه دفع الشبهات عن الاخرين من ناحيه فكرية وعلمية فهل يوجد شخص اعلم من الامام علي(عليه السلام) وهو صاحب القول" علمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح لي من كل باب ألف باب"([٧٧]).

<u>ثانيا: العدالة</u>: بأن يكون عادلا في أحكامه ويحكم بين الناس بالعدل فكثيرة هي القضايا التي حكم بها الامام علي(عليه السلام) وكثيرة هي رده للحقوق الى أصحابها وهو دائما بجانب الحق حيث قال به رسول الله (صلى الله عليه واله) "كفي وكف علي في العدل سواء"([٧٨]).

ثالثا: الشجاعة: بحيث يمكنه تجهيز الجيوش والوقوف امام الأعداء فهل يوجد شخصا أكثر من الامام شجاعة فهو الذي تشهد له ساحات المعارك بشجاعته. فهذه الصفات هي مضافة لما ذكرناه سابقا من العصمة وعدم الخطأ.

ثالثا: إشارات الخلافة:

ان ياقوت جسد هذا الموضوع عن طريق ذكره لوصية النبي للامام علي(عليه السلام) وهي تعتبر من أنباء خلافته خصوصا وان الوصية تعطى لما هو مقرب من قبل الأبناء أو الإخوان وبما إن الامام أخ لرسول الله (صلى الله عليه واله) فقد ذكر ياقوت بذلك{{ وبئر غرس([٧٩]) بالمدينة وهو بقباء وكان النبي (صلى الله عليه واله) يتطيب مائها ويبارك فيه وقال للإمام "ع" حين حضرته الوفاة إذا انا مت فغسلني من ماء بئر غرس بسبع قرب }}([٨٠]). أن الرسول (صلى الله عليه واله) اصطفى الامام علي(عليه السلام) وهذا الاصطفاء لا يمكن أن يكون عبثا وإنما له أبعاده ألمستقبلية .

قضية فـــــــدك:

إن أهم ما أرخ له ياقوت الحموي هي قضية فدك وملابساتها وما نتج عنها من غصب للحقوق وتنحية للمراتب وانحراف عن سبيل الحق وجر الامة الى مشاق هي في غنى عنها . ان هذه الأرض هي ما أفاء به الله على رسول(صلى الله عليه واله) فأعطاها للسيدة فاطمة الزهـراء(عليها السلام) .

وفي ذلك ذكر ياقوت الحموي{{ فـدك([٨١]) افاءها الله على رسوله في سنة سبع صلحا وذلك ان النبي (صلى الله عليه واله) لما نزل خيبر([٨٢]) وفتح حصونها ولم يبقى إلا الثلث واشتد بهم الحصار راسلوا رسول الله (صلى الله عليه واله) يسألونه أن ينزلهم على الجلاء وفعل وبلغ ذلك أهل فدك فأرسلوا الرسول الله (صلى الله عليه واله) أن يصالحهم على النصف من ثمارهم واموالهم فأجابهم الى ذلك فهي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت خالصة لرسول الله (صلى الله عليه واله) وفيها عين فواره ونخيل كثيرة}}([٨٣]).

من الواضح ان ارض فـدك هي كثيرة النخيل والخيرات لذا يبدو أن أهلها صالحوا على النصف لان ذلك لا يضر بهم وبحالهم بالاضافة الى ان الصلح لم يحدث به قتال ولا شارك به المسلمين حتى يكون لهم نصيب منها لذا فهي تكون ملك للرسول وحده من غير مشاركة احد من الناس فهو حر الى من يهبها وفي ذلك ذكر ياقوت الحموي{{وهي التي قالت فاطمـة(عليه السلام) ان رسول الله نحلنيها فقال ابو بكر اريد لذلك شهودا فشهد لها علي بن ابي طالب(عليه السلام) فسألها شاهد أخر فشهدت لها ام ايمن مولاة النبي (صلى الله عليه واله) فقال ابو بكر لقد علمت يا بنت رسول الله انه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو شهادة رجل وامرأتين فانصرفت... }}([٨٤]).

ان الرسول (صلى الله عليه واله) عندما نحلها فاطمة الزهـراء "ع" فأن للسماء فيها تعليما خاصا جعل من الرسول يهبها لها "ع" وذلك في قوله تعالى« واتي ذا القربى حقـه .....»([٨٥]) , وبما ان الزهـراء تمثل طليعة

القربى لذا وهبها فدكا تأكيدا للمدلول التشريعي المبارك. ومن الملفت للنظر كيف لا يعتبر ابي بكر شهادة علي(عليه السلام) حجة على صحة موقف السيدة فاطمة(عليه السلام) في وقت يعلم قيمته عند الله تعالى وعند رسولـه فهو مدينة علم الرسول بغض النظر عن كون السيدة فاطمة الزهراء بضعة الرسول وأم ايمن تلك المرأة الصالحة. ذكرت السيدة فاطمة الزهراء "ع" بعض الحجج لأبي بكر قي حقها في فدك ذكرها ياقوت الحموي {{ان فاطمة أتت رسول الله فقالت له من يرثك قال ولدي وأهلي ,فقالت له فما بالك ورثت رسول الله (صلى الله عليه واله) دوننا؟ فقال يا بنت رسول الله ما ورثت ذهبا ولا فضة ولا كذا ولا كذا فقالت سهمنا بخيبر وصدقتنا بفدك فقال يا بنت رسول الله سمعت رسول الله (صلى الله عليه واله) يقول انما هي طعمة اطعمنياها الله تعالى في حياتي فإذا مت فهي بين المسلمين}}([٨٦]). ان هذه البينة جعلت من زمام الامور قد أفلتت من يد ابي بكر فجاء بحديث ورواية يقول فيها وذكرها ياقوت الحموي{{ نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناه صدقة}}([٨٧])رغم الحجة الواضحة فان ابي بكر ضل يتنصل حتى اخذت فدك من السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ولكن ربما يسال سائل ما الذي دعا السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) الى التكلف وتحمل العناء من اجل المطالبة بالأرض وهل هم عليهم السلام عباد الدنيا حتى يطالبوا بالأموال خصوصا وان السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) ما كانت تتمتع به من سمو المقام وعلو النفس؟ ان مثل هذه التساؤلات يمكن ان تجلب الى الاذهان بعض التصورات منها:

١- كما ذكرنا ان ارض فدك هي ارض زراعية كثيرة النخيل والمياه ولابد من وجود مورد عالي لها ففي حالة أصبحت من حق أهل البيت(عليهم السلام) فمن الممكن أن تلفت الانتباه لهم فهم بذالك أرادوا تضعيف جانب أهل البيت(عليهم السلام).

٢- لعل السيدة فاطمة الزهراء(عليها السلام) كانت تدرك ان الخلافة من حق زوجها الامام علي"ع"فمطالبتها بفدك تكون تمهيد للخلافة.

٣- ان ابي بكر كان يعلم جيدا أن السيدة فاطمة(عليها السلام) هي صادقة فيما تدعي وان فدك هي حقها فعلا ولكن لو امن بصدقها بفدك سيكون مضطرا بالتسليم بصدق دعوتها بخلافة الامام علي(عليه السلام) ولم يكن يمكنه الاعتذار لانه قد سجل على نفسه بانها صادقة فيما تدعي.

٤- ولابد للإنسان المغصوب منه حق أن يطالب به.

من المعروف أن فدك ردت الى آل ابي طالب في زمن عمر بن عبد العزيز وفي ذلك ذكر ياقوت الحموي{{لما ولي عمر بن عبد العزيز(٩٩هـ -١٠١هـ) كتب الى عامله في المدينة يأمره برد فدك الى ولد فاطمة(عليه السلام) فكانت في ايديهم في ايام عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها فلم تزل في ايدي بني امية حتى ولي ابو العباس الخلافة فدفعها الى الحسن بن الحسن بن علي

ابن ابي طالب([٨٨]) فكان هو القيم عليها يفرقها في بني علي ابن ابي طالب(عليه السلام) فلما ولي المنصور وخرج عليه بنو الحسن قبضها عنهم}}([٨٩]).

نرى ان فدك ردت وأخذت وردت وأخذت فهي حسب الأهواء وحسب تناسب ذلك مع المصلحة العامة ثم لو كانت كما ادعى أبو بكر بان رسول الله(صلى الله عليه واله) أمر أن تكون لكل المسلمين من بعده كيف قام عثمان بإعطائها الى مروان بن الحكم وكيف أرجعها عمر بن عبد العزيز الى ولد فاطمة(عليها السلام). إذن فان القول بان رسول الله(صلى الله عليه واله) قد جعلها لكل المسلمين كلام فيه كثير من المغالطة ومجانبة للصواب.

الخاتمـــــــة : ممّا سبق يتبين لنا إن هذا الموضوع من الاهمية بمكان ويستحق إن تتوجه إليه الجهود و يحظى بالعناية والاهتمام وقد ذكرنا سابقا النصوص التي ذكرها ياقوت الحموي وهو بهذه النصوص قد أرخ لإحداث من الاهمية وكانت مصدر للخلاف على مدى زمان طويل ومن الملفت للنظر إن ياقوت تعامل مع الروايات بعلمية دقيقة من غير تحيز ففي المبحث الأول لم يتحيز إلى الدولة الاموية ولم يظهر موقف سلبي من الامام , وفي المبحث الثاني تطرق إلى المدح والشعر في أهل البيت (عليهم السلام) وكذلك الغلو بصورة تجعل من الباحث هو الذي يحرك النفس والواضح من النصوص انه اشارة إلى الامامة والخلافة بصورة غير مباشرة لكن ما ذكر فيه تأكيد على حق الامام علي(عليه السلام) بالخلافـــة.

الهوامش:

---

[١]) ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة: ١١/ ٤٤, و المجلسي, بحار الانوار: ٣٣/ ١٩١.

[٢]) المغيرة بن شعبة:- ابن أبي عامر شهد مع رسول الله (ص) الحديبية وولاه عمر بن الخطاب ألبصرة ثم عزل ثم ولي الكوفة في عهد معاوية وبقي فيها حتى سنة ٥٠ هـ, ابن سعد, طبقات الكبرى ٣٧٤/٦

[٣]) الطبري, تاريخ ,٤٧٨/٤ ؛الحر ألعاملي, وسائل ألشيعة ٣٧/٢

[٤]) ياقوت الحموي, معجم البلدان, ١٩١/٣

[٥]) ابن عقيل, النصائح الكافية, ١٣٦

[٦]) ياقوت الحموي, معجم البلدان,١٩١/٣

[٧]) سورة الحجرات اية ٢

[٨])سوره البقرة ,اية ١٩٧

[٩])خالد بن عبد الله القسري:- وهو بجلي اصله من اليمن ولاه هشام بن عبد الملك العراق وولايته اربع سنين وتوفي لاربع بقين من شعبان سنة ١٠٥هـ , اليعقوبي ,تاريخ ٣١١٥/٢.

[١٠] ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة ٢٥٦/١٥

[١١] البلاذري ,انساب الاشراف ١١٦/٥

[١٢] سجستان:- وهي جنوبي هرات وارضها صبخه رمليه والرياح فيها لاتسكن ابدا وبينها وبين كرمان ١٣٠ فرسخ ويصب اليها مياه الف نهر . ياقوت الحموي ,معجم البلدان ١٩٢/٣

[١٣] ياقوت الحموي ,معجم البلدان ١٩١/٣

[١٤] المجلسي, بحار الانوار ١٩١/٣٣

[١٥] حجر بن عدي:- بن جبله الكندي ويسمى حجر الخير صحابي شجاع ومن المتقدمين وكان من صحابة الامام علي شهد معه صفين والجمل وسكن الكوفة وقتله معاوية في دمشق, الشيخ الطوسي, اختيار معرفة الرجال: ٢٥٢/١.

[١٦] مرج عذراء: قرية من قرى الشام ,البكري ,معجم ما استعجم ٩٢٧/٣

[١٧] المجلسي ,بحار الانوار ١٩١/٣٣

[١٨] حمص:- بلدة مشهورة قديمة وهي بين دمشق وحلب بناه اليونانيون وفتحها ابو عبيدة عامر بن الجراح,ياقوت الحموي, معجم البلدان ٣٠١/٢

[١٩] ياقوت الحموي معجم البلدان ٣٠٤/٢

[٢٠] ابن عقيل , النصائح الكافية ,٢٠١

[٢١] خوارزم:- وهي مدينة عظيمة على شاطئ جيحون وعاصمتها الجرجانية وكان يقال لها في القديم فيل ثم المنصورة وهي كثيرة الأموال استولوا عليها التتر وخربوها, ياقوت الحموي,معجم البلدان ١٢٣/٢

[٢٢] ياقوت الحموي, معجم البلدان ٣٩٧/٢

[٢٣] المجلسي , بحار الانوار ٢١٥/٢٠

[٢٤] حران: مدينة عظيمة من جزيرة اقور وهي عاصمة ديار مضر وهي على طريق الموصل والشام والروم وذكر انها اول مدينه بنيت على الارض بعد الطوفان ,فتحت في ايام عمر بن الخطاب ياقوت الحموي ,معجم اللبدان ٢٣٦/٢

[٢٥] ابن ابي الحديد ,شرح نهج البلاغة ,٢١٢

[٢٦] ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني: وهو من المصنفين المخرجين الثقاة لكن فيه انحراف عن علي"ع" اقام بمكة وبالرملة مدة ومصر وهو شيخ النسائي المشهور. ابن حجر, لسان الميزان ٣٠١|٦

[٢٧] ياقوت الحموي, معجم البلدان ,١٨٣/٢

[٢٨] سورة النحل ايه ٩٠, المسعودي مروج الذهب ٢١١/٣

[٢٩]) سـورة الأحزاب اية ٣٣

[٣٠]) ابن عفى الطائي:- من شعراء ألشيعة وكان شعره مائتا ورقه, الذريعة, آقا بزرك الطهراني ١٩٦/٩

[٣١]) الذريعة ,آقا بزرك الطهراني ١٩٦/٩

[٣٢]) دعبل الخزاعي:- الشاعر المشهور له شعر رائق صنف كتابا في طبقات الشعراء قيل ان اصلـه من الكوفة وقيل من قرقيسيا وكان اكثر مقامه في بغداد ودعبل كنيته ولد سنة ١٤٨هـ وتوفي ٢٤٦هـ وقد هجا بني العباس ,الصفدي الوافي بالوفيات ١٠/١٤

[٣٣]) طوس: من مدن خراسـان فيها قبر الامام الرضـا "ع" وهي من أقدم مدن بلاد فارس ,ياقوت الحموي, معجم البلدان. ٥٠/٤

[٣٤]) ياقوت الحموي , معجم البلدان . ٥٠/٤ينظر كذلك الشيخ الصدوق, عيون اخبار الرضا, ٢٨١, ابن شهراشوب مناقب ال ابي طالب, ٤٦٨/٢

[٣٥]) باخمرا:- موضع بين الكوفة و واسط وهي الى الكوفة اقرب , ياقوت الحموي معجم البلدان ٣١٦/١

[٣٦]) ياقوت الحموي , معجم البلدان . ٣١٦/١ينظر كذلك الشيخ الصدوق, عيون اخبار الرضا, ٢٣, ابن شهر اشوب مناقب ال ابي طالب, ٥٠٦/٣

[٣٧]) ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٣٦٧/٢ ينظر كذلك الصفدي الوافي بالوفيات ١١/١٤

[٣٨])الشيخ الصدوق , عيون اخبار الرضا ٢٣

[٣٩])الفرزدق:- همام بن غالب بن صعصعة شاعر من اهل البصرة عظيم الاثر في اللغة ولا ينشد للخلفاء الا جالسا توفي بالبصرة وعمره مائة عام واراد سليمان بن عبد الملك ان يقيمه فثارت طائفة من تميم , ابن سعد , الطبقات الكبرى ٢٨٢/٥

[٤٠])اليلامق: القباء المحشو, الدرع ابن منظور, لسان العرب ٣٨٨/١٠

[٤١])الدرق: الترس, وتتخذ من الجلود ,ابن منظور ,لسان العرب ٩٥/١٠

[٤٢])الشيخ المفيد , الارشاد ٦٧/٢

[٤٣])الحجاج بن علاط السلمي:- اسلم وشهد خيبر وكان ذا مال وله معادن من ارض بني سليم, الذهبي, تاريخ الاسلام ٤٣٨/٢

[٤٤])طلحة بن ابي طلحة:- حامل لواء قريش في معركة بدر قتله الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)،ابن عساكر،تاريخ دمشق ٤٢/ ٧٥

[٤٥]) ياقوت الحموي, معجم البلدان ٢٥/٢ وينظر كذلك ألمجلسي , بحار الأنوار ٥٠/٢

[٤٦])ابن كثير, السيرة النبوية ٤١١/٣

[٤٧])عبد الله بن موسى ألحارثي:- لا توجد ترجمه في المصادر.

[٤٨]) ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٢٦٩/٥

[٤٩])الاصبغ بن نباتة:- المجاشعي من خيار اصحاب امير المؤمنين ومن شرطة الخميس له كتاب عهد امير المؤمنين الى مالك الاشتر النخعي ووصيه الى ابنه محمد بن الحنفية, يحيى بن سعيد الحلي الجامع للشرائع ص٧

[٥٠])حضرموت :- بلده باليمن , وبها تريم احدى مدينتي حضرموت اسم للناحية بجملتها وهي كثيرة الخيرات. ياقوت الحموي ,معجم البلدان, ١٦٨/٢

[٥١]) ياقوت الحموي معجم البلدان, ١١٦/١ ينظر كذلك الشيخ عباس القمي الكنى والالقاب ١٩٥/٢

[٥٢]) ياقوت الحموي , معجم البلدان ,١٦/١, و ينظر كذلك بن عساكر, تاريخ دمشق ٧٣/٥

[٥٣]) العامل الشامي , روض الجنان في شرح ارشاد الأذهان ٢٢٥

[٥٤])البراغج:- لا يوجد ترجمة في المصادر

[٥٥]) يحيى بن زيد:- بن علي بن الحسين بن ابي طالب احد الابطال الاشداء ثار مع ابيه على بني مروان وقتل ابيه وصلب بالكوفة فانصرف الى بلخ و دعا الى نفسه سرا ,فطلبه يوسف بن عمر امير العراق فقبضه نصر بن سيار الذي رماه بسهم في جبهته فسقط قتيلا في قريه يقال لها ارغويه. ابن سعد , الطبقات الكبرى, ٢٦٤/٥

[٥٦]) ياقوت الحموي ,معجم البلدان, ٤٤٢/٣

[٥٧]) صحراء اثير: صحراء بالكوفة ينسب اليها اثير بن عمر السكوني طبيب الامام علي"ع", ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٩٣/١

[٥٨]) ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٩٣/١

[٥٩])المانوي ، الفيض القدير شرح الجامع الصغير ٤٧١/٤

[٦٠])الكلبايكاني ,كتاب الطهارة ٣١٤/١

[٦١]) ياقوت الحموي معجم البلدان ٢١٤/٤ ينظر كذلك الطبري, التاريخ ٣٤٢

[٦٢]) نجران :-في مخاليف اليمن من ناحية مكة كانت اهلها اهل شرك يعبدون الاصنام واجتمعوا بعدها على دين النصرانية, ياقوت الحموي, معجم البلدان ٢٧٣/٥

[٦٣]) ياقوت الحموي, معجم البلدان ١٢٧/٣ينظر ١٨٥/٥كذلك الهيثمي, مجمع الزوائد

[٦٤]) ابو عبيدة عامر بن الجراح: شهد بدر وهو ابن واحد وخمسون عام وقُتل أبوه كافرا وكان يوم احد قد انتزع من جبهة النبي حلقتي المغفر بثنيته فسقطتا, الحاكم النيسابوري ,المستدرك ٢٦٦/٣.

[٦٥]) ياقوت الحموي, معجم البلدان ٢٦٩/٥

[٦٦])الحارث بن مره العبدي:- وهو احد صحابة الامام علي "ع" قتل على يد الخوارج عندما ارسله الامام علي اثر مقتل عبد الله بن خباب هو وزوجته سائلهم قتله فقتلوه. الدمشقي ,جواهر المطالب ٧٤/٢

[٦٧) ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٤٢٢/٤ ينظر كذلك البلاذري ,فتوح البلدان ٥٣٠/٣؛ ابن الاثير ,الكامل في التاريخ ٣٨١/٣.

[٦٨) ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٤٤/١

[٦٩) ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٢٧٥/٣ ينظر كذلك العسقلاني ,فتح الباري ١٥٨/٦

[٧٠) القلزم: مدينة بينها وبين مصر ثلاث ايام وهي مدينه مبنية على شفير البحر وليس بها زرع ولا ماء ومنها تحمل حمولات مصر والشام الى الحجاز واليمن ,ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٣٨٨/٤

[٧١) مالك بن الاشتر النخعي:- من اصحاب امير المؤمنين "ع" جليل القدر عظيم المنزلة ولاه الامام على مصر , قتله معاوية سنة ٣٧هـ وهو في طريقة الى مصر, الشيخ المفيد، الاختصاص ٧٩-٨١

[٧٢) ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٤٥٢/١

[٧٣) ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة ٦٧/١٠

[٧٤)ابن ابي سرح:- عبد الله بن ابي سرح توفي في الرملة في فلسطين وأعطي جميع ما أفاء الله عليه من فتح أفريقيا بالمغرب من غير أن يشاركه فيها احد ,ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة ٦٧/١

[٧٥) محمد بن ابي حذيفة بن عتبة بن ربيعة:- بن عبد مناف القرشي واسم ابي حذيفة مهشم كان عامل في مصر قد ضبطها حتى خرج إلى العريش, وخلف الحكم بن المطلب بن محزمه على مصر, ابن عساكر ,تاريخ دمشق ٢٦٩/٥٢

[٧٦) ياقوت الحموي, معجم البلدان ٢٢٩/١

[٧٧)الشيخ المفيد , الأمالي ,٢٩٤

[٧٨) الشريف المرتضى, رسائل المرتضى, ٣١٧/١

[٧٩) ياقوت الحموي, معجم البلدان ١٢٧/٣ ينظر كذلك الهيثمي, مجمع الزوائد ١٨٥/٥

[٨٠) بئر غرس:- بئر بالمدينة وقيل هي منازل بني النظير ناحية الغرس, ياقوت الحموي, معجم البلدان ١٩٣/٤

[٨١) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثه افاءها الله على رسوله سنة سبع صلحا ياقوت الحموي, معجم البلدان ٢٣٨/٤

[٨٢ (خيبر:- ناحية على ثمان برد من المدينة فتحها النبي كلها سنة سبع للهجرة وقيل ثمان عنوة, ياقوت الحموي, معجم البلدان ٤١/٢

[٨٣) ياقوت الحموي, معجم البلدان ٢٣٨/٤

[٨٤]) ياقوت الحموي, معجم البلدان ٢٣٩/٤ ينظر كذلك السيد محسن الامين , اعيان الشيعة ٣١٤/١

[٨٥]) سورة الحشر, اية ٦-٧

[٨٦])ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٢٣٩/٤.

[٨٧])ياقوت الحموي ,معجم البلدان ٢٣٩/٤ ينظر كذلك الطبري, دلائل الامامة ١١٨.

[٨٨])الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب:- أمه فاطمة بنت الحسين وجدته فاطمة الزهراء"ع" توفي سنة ١٦٩هـ على يد موسى الهادي الخليفة العباسي , ابن شهر شوب, مناقب ال ابي طالب ٢٠٣/١.

[٨٩]) ياقوت الحموي ,معجم البلدان, ٢٣٩/٤. ينظر كذلك ابن ابي الحديد, شرح نهج البلاغة ٢٧٨/١٦.

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.

**إبن الاثير، أبي الحسن علي بن أبي الكرم الجزري (ت٦٣٠هـ)

١-الكامل في التاريخ، دار صادر بيروت،١٩٦٦.

**اقا بزرك الطهراني (ت ١٣٨٩هـ)

٢- الذريعة الى تصانيف الشيعة، بيروت، ط١، ١٩٩٥

**البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ)

٣- فتوح البلدان، تح: صلاح الدين المنجد، القاهرة، مطبعة لجنة بيان العربي،١٣٧٩

٤-انساب الاشراف، تح: محمد باقر محمودي، بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،١٣٩٤

**البكري، ابي عبيد عبد الله ابن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ)

٥- معجم ما استعجم، تح: مصطفى السقا،لبنان،ط٣،١٤٠٣

**الحاكم النيسابوري، ابي عبدالله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥ هـ)

٦- المستدرك على الصحيحين، دار المعرفة بيروت، د.ت

**ابن حجر العسقلاني، ابي الفضل احمد بن علي (ت٨٥٢ هـ)

٧- فتح الباري ،دار المعرفة،بيروت،ط٢

٨-لسان الميزان، مؤسسة الاعلمي، بيروت، ط٢ ،١٩٧١

**ابن ابي الحديد المعتزلي،(ت٦٥٦هـ)

٩- شرح نهج البلاغة، تح محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العربية،١٩٦٢

** الحر العاملي، محمد بن الحسن (ت١١٠٤هـ)

١٠- وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة، تح مؤسسة اهل البيت لاحياء التراث،قم،ط٢،١٤١٤

** الحلي، يحيى بن سعيد (ت٦٩٠هـ)
١١- الجامع للشرائع، تح جمع من الفضلاء الشيخ جعفر السبحاني، قم، المطبعة العلمية،١٤٠٥
** الدمشقي، محمد بن احمد الباعوني(ت٨٧١هـ)
١٢- جواهر المطالب في مناقب الامام الجليل علي ابن ابي طالب، تح محمد باقر محمودي،ط٢،١٤١٦
** الذهبي، ابو عبد الله شمس الدين محمد (ت٧٤٨هـ)
١٣- تاريخ الاسلام، تح عبد السلام تدمري، لبنان ،دار الكتاب العربي،ط١، ١٩٧٨
** ابن سعد ،محمد بن سعد بن منيع (ت٢٣٠هـ)
١٤- الطبقات الكبرى ،تح احسان عباس ،بيروت،ط١، ١٩٦٨
**الشريف المرتضى، ابو القاسم علي بن الحسين (ت٤٣٦هـ)
١٥- رسائل الشريف المرتضى، تح السيد احمد الحسيني، مطبعة الخيام، ط١، ١٤١٠
**ابن شهراشوب،ابي عبد الله محمد بن علي (ت٥٨٨هـ)
١٦ - مناقب ال ابي طالب،تح لجنة من اساتذة النجف الاشرف
** الشيخ الصدوق،ابي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي (ت٣٨٦هـ)
١٧- عيون اخبار الرضا،تح حسن اعلمي،لبنان،ط١، ١٩٨٤
** الصفدي ،صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ)
١٨- الوافي بالوفيات،تح احمد الاناروط وتركي مصطفى،بيروت،دار احياء التراث،١٤٢٠
** الشيخ الطوسي،ابي جعفر الطوسي(ت٤٦٠هـ)
١٩- اختيار معرفة الرجال ،تح محمد باقر الحسيني والسيد مهدي الرجائي،قم،ط١، ١٤٠٤
** الطبري،محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)
٢٠- تاريخ الامم والملوك،تح محمد ابو الفضل،القاهرة،دار المعارف،١٩٦٣
**الطبري الشيعي،محمد بن جرير بن رستم (ت ق ٤ هـ)
٢١- دلائل الامامة،تح مؤسسة البعثة ،قم ،ط١،١٤١٣ هـ
** العاملي الشامي،زين الدين الجعبي(ت٩٦٦هـ)
٢٢- روض الجنان في شرح ارشاد الاذهان،مؤسسة اهل البيت"ع" ١٤٠٤
** الشيخ عباس القمي،(ت١٣٥٩هـ)
٢٣- الكنى والالقاب،طهران
ابن عساكر،ابي القاسم علي بن الحسين الشافعي (ت٥٧١ هـ)

٢٤ - تاريخ مدينة دمشق،تح علي شيري،بيروت،دار الفكر،١٤١٥ هـ
** ابن عقيل ،محمد بن عبد الله بن عمرو بن يحيى العلوي (ت١٣٥٠هـ)
٢٥- النصائح الكافية لمن يتولى معاوية،قم،ط١، ١٤١٢
**ابن كثير،ابي الفداء اسماعيل (ت٧٧٤هـ)
٢٦- السيرة النبوية ،تح مصطفى عبد الواحد،بيروت،دار المعرفة،ط١، ١٣٩٦
** الكلبايكاني،محمد رضا الموسوي(ت١٤١٤هـ)
٢٧- كتاب الطهارة،مطبعة سيد الشهداء
** المانوي ،محمد عبد الرؤف(ت١٠٣١هـ)
٢٨- فيض الغدير شرح الجامع الصغير،تح احمد عبد السلام ،بيروت،دار الكتب العلمية،ط١، ١٤١٥
** المجلسي ،محمد باقر (ت١١١١هـ)
٢٩- بحار الانوار،بيروت،دار احياء التراث العربي
** محسن الأمين،(ت١٣٧١هـ)
٣٠- اعيان الشيعة،تح حسن الأمين،بيروت،دار التعارف للمطبوعات
** المسعودي ،علي بن الحسين بن علي(ت٣٤٦هـ)
٣١- مروج الذهب ومعادن الجوهر،تح شارل يلا،مطبعة شريف،ط١، ١٣٨٠
** الشيخ المفيد،ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمان(ت٤١٣هـ)
٣٢- الاختصاص،تح علي اكبر الغفاري،دار المفيد،بيروت،١٤١٤
٣٣- الإرشاد،تح مؤسسة اهل البيت"ع"،بيروت،ط١، ١٤١٤
٣٤- الامالي،تح الحسين استاذ ولي اكبر غفاري ،قم،المطبعة الاسلامية،١٤٠٣
** ابن منظور ،جمال الدين محمد بن مكرم(ت٧١١هـ)
٣٥- لسان العرب،بيروت،ط١، ١٤٢٦
** الهيثمي ،نور الدين علي بن ابي بكر(ت٧٠٨هـ)
٣٦- مجمع الزوائد ،لبنان ،دار الكتب العلمية،١٤٠٨
** ياقوت الحموي ،ابي عبد الله الرومي(ت٦٢٦هـ)
٣٧- معجم البلدان،بيروت،ط١-٢
**اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ)
٣٨- تاريخ اليعقوبي،النجف،المطبعة الحيدرية،ط٤، ١٣٩٤

Abstract

The subject of the research is the biography of ahl –bayt (peace be upon them) through the book of the of the lexicon of the countries of liaqut al-hamwi, which is one of the books of geography and countries where it was not studied because geography books are specific to the cities but contain many historical incidents that deserve study and research .the second section deals with the characteristics of the doctrine of braise, boetry and ignorance. The fourth section deals with the imamate of the people of the house, for peace and their differences .